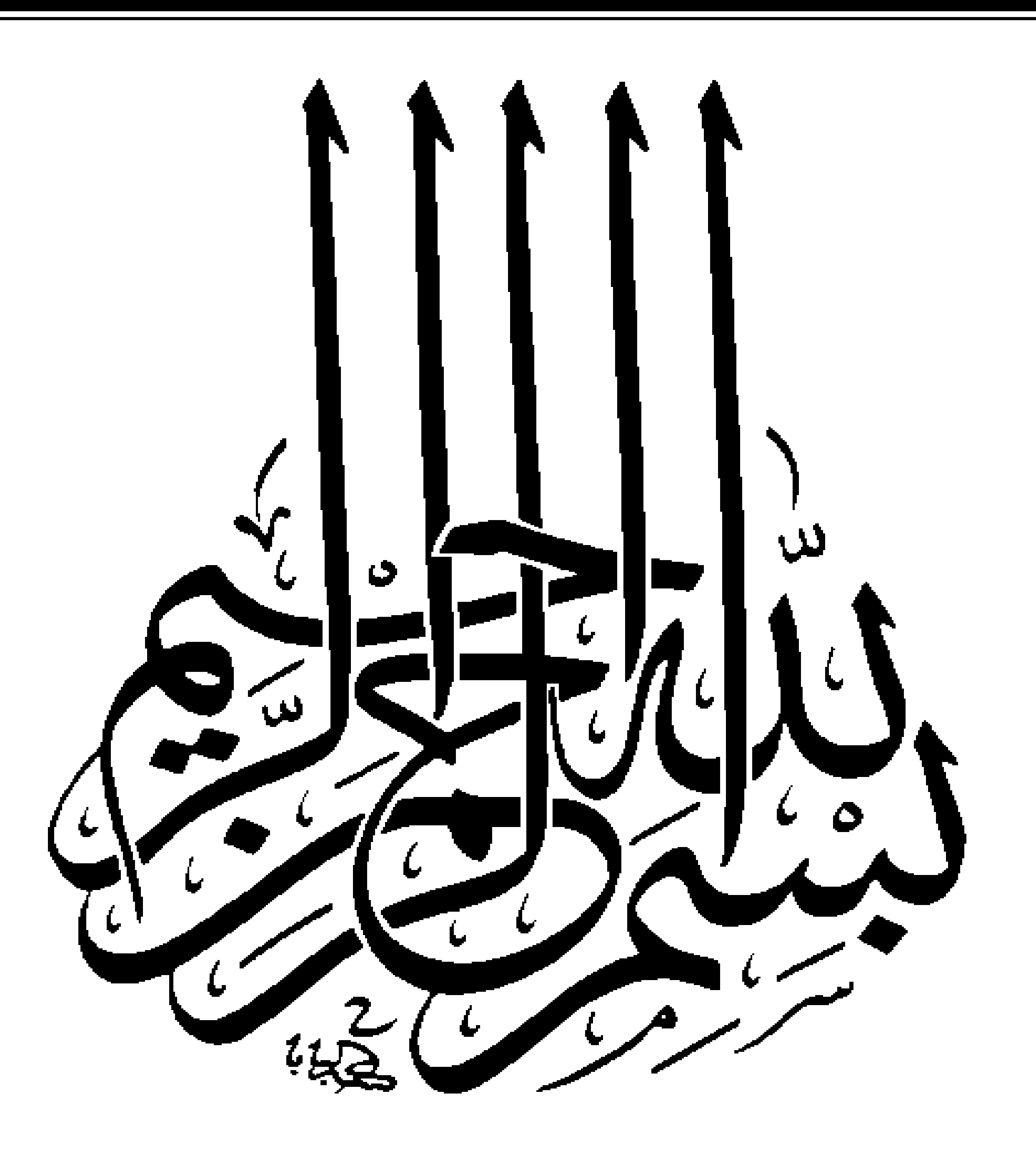
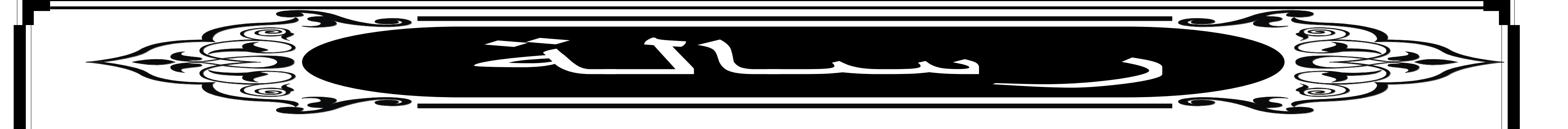

الأربعون
الوالدانية
الفقير اشريف محمد عبدالمنعم المصري


بسم الله الرحمن الرحيم



رسالة

أقول و انا الفقير الى الرب القدير

شريف بن محمد بن عبدالمنعم المصري

فإني مع عجزي و تقصيري و افتقاري إلى العلم و التعلم طرقت هذا الباب راجيا به من الله القبول والثواب فمن كان لهذا الكتاب قارئا فليعلم أني لست من فرسان هذا الميدان ولست من الماهرين في الخط و البيان و ما ملكت من فصيح قول كما ملك الخلان وإنما ولجت على استحياء و طرقت الباب من وراء حجاب في وضع مؤلف يشتمل على اربعين حديثا فيما تم وروده في شأن الولدان من الميلاد الى الممات سالك في ذلك درب القداما و المحدثين سائلا الله أن يكون متن "الأربعون الولدانية" نافعا لطالبه فريدا في مأربه.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد،وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد كثُرت مصنفات أهل العلم من المحدثين في جمع أربعين حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم في موضوعات شتى ومقاصد متعددةٍ،عملا منهم بحديث ((من حفظ على أمتي أربعين حديثًا)) فكان هو السبب الرئيسي الذي حدا بالعلماء لتصنيف الأربعينات عبر قرونٍ متطاولة، هو الحديث الوارد في فضل من حفظ لهذه الأمة أربعين حديثًا من أمر دينها، على الرغم من أن جلَّ أهل العلم قد صرح بضعف هذا الحديث مهما كثرت طرقه:

((قال الحافظ ابن حجر)" وروي أيضا من طرق ضعيفة عن علي بن أبي طالب وسلمان وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة الباهلي وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله ونُويرة رضي الله عنهم، ولا يصح منها شيء".

و((قال أبو علي سعيد بن السكن))" ليس يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يثبت."

و((قال الدارقطني)) لا يثبت من طرقه شيء.

و((قال البيهقي)) أسانيده كلها ضعيفة

و((قال ابن الجوزي)) في "العلل المتناهية" هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و((قال النووي)) ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث، بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة :

((لِيبلّغِ الشاهد الغائب)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها.))

ولم تكن فكرة الأربعينيات محدثة فالفكرة تعود إلى العصر الأول للتصنيف الحديثي، قال أبو طاهر السَلفي (ت ٥٧٦ هـ) في معرضِ حديثه عن المصنفين للأربعينات "أقدمهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي(ت ١٨٢ هـ) وبعده أبو عبد الله محمد بن أسلم الطُّوسي (ت ٢٤٢ هـ) وأبو محمد الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣ هـ) وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي (ت ٣٦٠ هـ) ومحمد بن إبراهيم ابن المقرئ الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) وبلديه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت ٤١٢ هـ) وأبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني الهروي (ت ٤١٢ هـ) وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني الذكواني (ت ٤١٩ هـ) وأبو نُعيم أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهانيان (ت ٤٣٠ هـ) "

وأيده ابن الجوزي أن أولهم ابن المبارك، وزاد عليه: أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد (ت ٢٣٤ هـ) وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي (ت ٣٨٨ هـ) وإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت ٤٤٩ هـ) وعبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥ هـ) وعبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت ٤٨١ هـ).

الحديث الأول (حسن إختيار الوعاء)

عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((تخيَّروا لنطفِكم وانْكحوا الأَكْفاءَ وأنْكحوا إليْهم))

ابن ماجه واورده كذلك ابن حجر في الفتح من

غير ذكر "وانكحوا إليهم"

واورده كذلك ايضا السيوطي في الجامع الصغير

الحديث الثاني (أول تعويذ للأبناء)

عن بن عباس رضى اللّٰه تعالى عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال

((لو أنَّ أحدَهم إذا أرادَ أن يأتيَ أهلَهُ قالَ باسمِ اللَّهِ اللَّهمَّ جنِّبنا الشَّيطانَ وجنِّبِ الشَّيطانَ ما رزقتَنا فإنَّهُ إن يقدَّر بينَهما ولَدٌ في ذلِكَ لم يضرَّهُ شيطانٌ أبدًا)) البخاري\ مسلم

و في المسند

((إلا لم يسلط عليه الشيطانُ))

وفي لفظة

((أما إنَّ أحدَكم إذا أتى أهلَه ، وقال : بسمِ اللهِ ، اللهمَّ جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّبِالشيطانَ ما رزَقْتَنا ، فرُزِقا ولَدًا لم يَضُرَّه الشيطانُ)) البخاري

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال((ما من مولود يولد إلا و الشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه ، إلا مريم وابنها .ثم يقول أبو هريرة : واقرؤوا إن شئت {وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}))البخاري\مسلم

وجاء عند مسلم

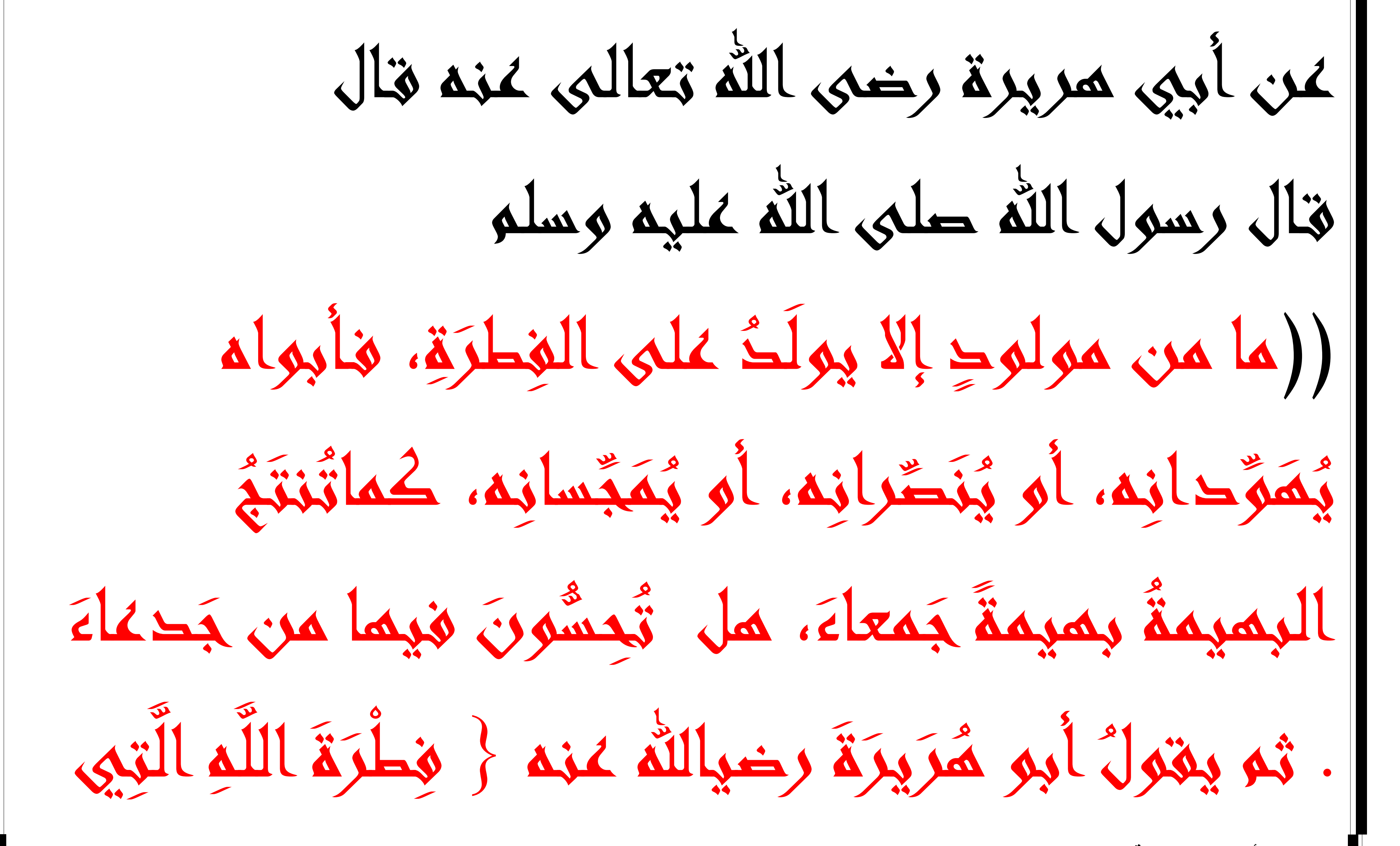
((صياحُ المولودِ حين يقعُ نزغةٌ من الشيطانِ))[مسلم]

و فيما عند الإمام أحمد وصححه العلامه أحمد شاكر

من حديث أبي هريرة رضي اللهُ عنه

((كلُّ مولودٍ من بني آدمَ يمَسُّه الشيطانُ بإصبعِه

إلا مريمَ بنتَ عمرانَ وابنَها عيسى))[المسند]



عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((ما من مولودٍ إلا يولَدُ على الفِطرَةِ، فأبواه

يُهَوِّدانِه، أو يُنَصِّرانِه، أو يُمَجِّسانِه، كماتُنتَجُ

البهيمةُ بهيمةً جَمعاءَ، هل تُحِسُّونَ فيها من جَدعاءَ

. ثم يقولُ أبو هُرَيرَةَ رضيالله عنه { فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي

فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ })) البخاري

وفي رواية أبي كريب عن أبي معاوية

((ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه)) مسلم

و عند لمسلم و الترمذي من حديث أبي هريرة

((فأبواهُ يهوِّدانِه وينصِّرانِه ويشْرِكانِه))

عن عبيد اللهِ بن أبي رافع عن أبيه قال

((رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أذَّنَ في أُذُنِ الحَسَنِ بنِ عليٍّ - حِينَ ولَدْتُه فاطِمةُ - بِالصَّلاةِ))ابو داود\ الترمذي

الحديث السادس (حق التسمية)

عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده

((أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ أمرَ بتَسميةِ المولودِ يومَ سابعِهِ و وضعِ الأذَى عنهُ والعقِّ)) الترمذي

عن ابن عمر

((أنَّ ابنةً لعمرَ كانت يقال لها عاصيةٌ . فسمَّاها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جميلةً)) مسلم

عن أبي موسى قال

((وُلِدَ لي غُلامٌ، فأَتَيتُ به النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسمَّاه إبراهيمَ، فحنَّكَه بتمرةٍ،ودعا له بالبَركةِ، ودفَعه إليَّ، وكان أكبرَ وَلَدِ أبي موسى))البخاري

عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة

((إن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسمِ،وسُمِّيتُ بَرَّةَ فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: لا تُزَكُّوا أنفسَكم ، اللهُ أعلمُ بأهلِ البِرِّ منكم .

فقال :ما نُسَمِّيها؟ قال : سَمُّوها زينبَ))مسلم

الحديث العاشر (أحب الأسماء إلى الله)

عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((تَسَمَّوْا بأسماءِ الأنبياءِ ، وأحبُّ الأسماءِ إلى اللهِ عبدُ اللهِ ،وعبدُ الرحمنِ ، وأصدُقُها حارثٌ، وهَمَّامٌ ، وأقبَحُها حَرْبٌ، ومُرَّةُ)) ابو داود

وصححه الألباني دون لفظة

" تسموا بأسماء الأنبياء "

وإن كان التسمي بأسماء النبياء فعله النبي صلى الله عليه وسلم لما عندمسلم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم)) وهو يقصد أبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((سمُّوا باسمي ولا تَكتَنوا بكُنيَتي فإنما أنا قاسمٌ أقسِمُ بينَكم))[البخاري]

وفي لفظة عند مسلم " تسمَّوا باسمي ولا تكنَّوا بكُنيتي . فإني أنا أبو القاسمِ . أقسمُ بينكم ".

الحديث الثاني عشر (نسبة المولود إلى أبيه)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ((إن الغادرَ يرفع له لواءٌ يومَ القيامةِ، يقالُ هذه غدرةُ فلانِ بنِ فلانٍ))[البخاري]

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل

{ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ }

الحديث الثالث عشر (التحنيك و الدعاء بالبركة)

عن أسماء ((أنها حملت بعبد اللّٰه بن الزبير بمكة

قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء

فولدته بقباء ثم أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه

وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم

تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام))مسلم

و عن عائشة أم المؤمنين

((أن رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم كـان يـؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم))مسلم

عن علي بن ابي طالب

((عقَّ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ عنِ الحسَنِ بشاةٍ وقالَ يا فاطمةُ احلِقي رأسَهُ وتصدَّقي بزنةِ شعرِهِ فضَّةً قالَ فوزنتْهُ فَكانَ وزنُهُ درْهمًا أو بعضَ درْهمٍ)) الترمذي

الحديث الخامس عشر (الختان)

عن أبي هريرة

عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أنه قال

((الفطرةُ خمسٌ : الاختتانُ ، والاستحدادُ ، وقصُّ الشَّاربِ ، وتقليمُ الأظفارِ ، ونتفُ الإبطِ)) مسلم

وما جاء في حق ختان المرأة

عن أم عطية الأنصارية

((أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتِنُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا تُنْهِكِي فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ)) أبي داود .

عن سلمان بن عامر الضبي قال

سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول

((مَعَ الغُلامِ عقيقتُهُ فأَهرِيقوا عنهُ دمًا وأميطوا عنهُ الأذَى)) البخاري

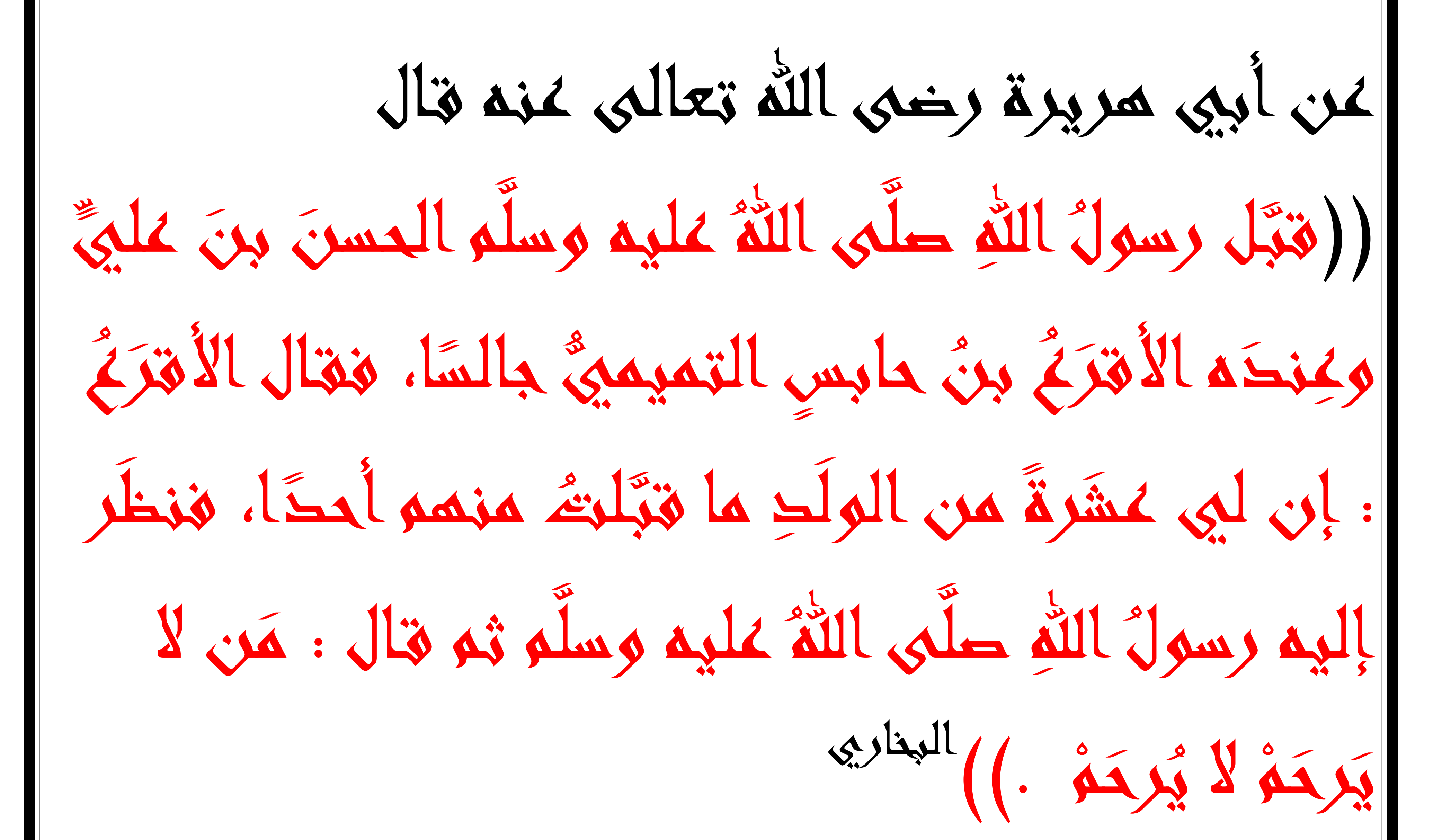
و عن سمرة، قال:

قال رسول اللّٰه – صلى اللّٰه عليه وسلم

((الغلامُ مرتهنٌ بعقيقتِه يُذبح عنه يومَ السابعِ، ويسمَّى، ويحلقُ رأسه))[الترمذي]

وفي لفظة عند أبي داود و احمد

((كلُّ غلامٍ رهينٌ بعقيقتِه))



عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال

((قبَّل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الحسنَ بنَ عليٍّ وعِندَه الأقرَعُ بنُ حابسٍ التميميُّ جالسًا، فقال الأقرَعُ : إن لي عشَرةً من الولَدِ ما قبَّلتُ منهم أحدًا، فنظَر إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثم قال : مَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ .)) البخاري

عن أنس رضى الله تعالى عنه أنه

((أنه سُئِلَ عن أَجرِ الحَجَّامِ فقال احتجَمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهوسلَّم،حَجَمَهُ أبو طَيْبَةَ، وأعْطاهُ صاعَيْنِ من طَعامٍ وكَلَّمَ مَوالِيَهُ فخَفَّفُوا عنه،وقال (إن أمْثَلَ ما تَداوَيتُم به الحِجامَةُ، والقُسطُ البَحْرِيُّ)وقال(لا تُعَذِّبوا صِبيانَكُم بالغَمزِ مِن العُذْرَةِ وعليكم بالقُسطِ) .)) البخاري

عن أنس بن مالك يقول

((ما صلَّيتُ وراءَ إمامٍ قطُّ ، أَخَفَّ صلاةً ولا أَتَمَّ ، من النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وإن كان ليَسْمَعُ بكاءَ الصبيِّ فيُخَفِّفُ ، مخافةَ أن تُفْتَنَ أُمُّهُ .)) البخاري

عن أبي قتادة الأنصاري

((أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يصلي، وهو حاملٌ أُمامةَ بنتَ زينبَ، بنتِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ولأبي العاصِ بنِ الربيعِ بنِ عبدِ شمسٍ، فإذا سجد وضعَها ، وإذا قام حملَها.)) البخاري

و عن أبي هريرة قال

((كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ، " فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ , وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا ، وَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا عَادَ عَادَا , حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيْهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ , أَرُدُّهُمَا ,

فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ , فَقَالَ لَهُمَا : " الْحَقَا بِأُمِّكُمَا " ، قَالَ :
فَمَكَثَ ضَوْءُهَا حَتَّى دَخَلَا " , حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
بِإِسْنَادِهِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ , قَالَ :
حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّهِمَا)) مسند أحمد

عن أنس قال

((كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أحسنُ الناسِ خُلُقًا ، وكان لي أخٌ يُقالُ له أبو عُمَيرٍ - قال : أحسِبُه - فَطيمٌ ، وكان إذا جاء قال : (يا أبا عُمَيرٍ ، ما فعَل النُّغَيرُ) .))البخاري

الحديث الثاني و العشرون (رقية الصبي)

عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال

((كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يعوذُ الحسنَ والحسينَ ، ويقولُ : (إنَّ أباكما كان يعوذُ بها إسماعيلَ وإسحاقَ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامةِ ، من كلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ ، ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ))) البخاري

عن بن عباس قال

((كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يعوذُ الحسنَ والحسينَ أُعِيذُكما بكلماتِ اللهِ التامةِ ، مِن كلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ ، ومِن كلِّ عينٍ لامَّةٍ . ثم يقولُ : كان أبوكم يُعَوِّذُ بهما إسماعيلَ وإسحاقَ)) ابو داود

وعند ابن ماجه بلفظة ((قالَ: وَكانَ أبونا إبراهيمُ يعوِّذُ بِها إسماعيلَ))

عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

((إذا استجنَح الليلُ ، أو : كان جُنحُ الليلِ ، فكُفُّوا صِبيانَكم ، فإنَّ الشياطينَ تَنتَشِرُ حينئذٍ ، فإذا ذهَب ساعةٌ من العِشاءِ فخَلُّوهم ، وأَغلِقْ بابَك واذكُرِ اسمَ اللهَ ، وأَطفِئْ مِصباحَك واذكُرِ اسمَ اللهِ

، وأَوكِ سِقاءَك واذكُرِ اسمَ اللّٰهِ ، وخَمِّرْ إناءَك

واذكُرِ اسمَ اللّٰهِ ، ولو تَعرِضُ عليه شيئًا .)) البخاري

وفي لفظة ((واكفِتوا صبيانَكم عند المساءِ، فإنَّ

للجنِّ انتشارًا وخطفةً))

و في لفظة ((واكفِتوا صبيانَكم عند العشاء، فإنَّ

للجنِّ انتشارًا وخطفةً))

عن أنس بن مالك

((أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مرَّ على غلمانٍ فسلَّم عليهم))مسلم

وعند البخاري

((أنه مَرَّ على صِبيانٍ فسلَّم عليهم، وقال : كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَفعَلُه))



عن بن عباس قال كنت خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يوما فقال

((يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ ، احفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سألتَ فاسألِ اللَّهَ ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ ، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت على أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا

بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وإن اجتمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ ، رُفعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ)) الترمذي

عن عبد اللهِ بن عامر أنه قال((دعتْني أُمي يومًا ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قاعدٌ في بيتِنا فقالتْ: ها تعالَ أُعطيكَ فقال لها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وما أردتِ أنْ تعطيهِ ؟ قالتْ : أُعطيهِ تمرًا، فقال لها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أما إنك لو لمْ تُعطيهِ شيئًا كُتبتْ عليكِ كَذِبةٌ)) ابوداود

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((مُروا أولادكُم بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سنينَ ، واضربوهُم عليها وهم أبناء عشرٍ ، وفرّقِوا بينهم في المضاجعِ))ابو داود

عن الربيع بنت معوذ قالت

((أرسل النبيُّ صلى الله عليه وسلم غداةَ عاشوراءَ إلى قرى الأنصارِ: من أصبح مفطرًا فليتمَّ بقيةَ يومِه ، ومن أصبح صائمًا فليصم . قالت: فكنا نصومُه بعدُ ، ونصوِّمُ صبياننا، ونجعلُ لهم اللعبةَ من العهنِ ، فإذا بكى أحدُهم على الطعامِ أعطيناه ذاك حتى يكونَ عند الإفطارِ.)) البخاري\مسلم

عن ابن عباس

((إن الذي تَدْعونَهُ المُفَصَّلَ هو المُحْكَمُ. قال : وقال ابنُ عباسٍ : تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأنا ابنُ عَشْرِ سِنينَ وقدْ قرَأْتُ المُحْكَمَ)). البخاري

وفي رواية

((جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ في عهدِ رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، فقُلْتُ له : وما الْمُحْكَمُ؟ قال:الْمُفَصَّلُ .)) البخاري

و فيما صح عند الإمام أحمد

((جمعت المحكمَ في عهدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ وأنا ابنُ عشرِ حججٍ قال : فقلت له : وما المحكمُ قال : المفصلُ))

عن أنس بن مالك رضى اللّٰه تعالى عنه قال

((أبصرَ النبيُّ صلَّى اللّٰهُ عليهِ وسلَّمَ نساءً وصِبيانًا مُقْبلينَ من عُرْسٍ ، فقامَ مُمْتَنًّا فقالَ : (اللهمَّ أنتمْ من أحبِّ الناسِ إليَّ))) البخاري

عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ((عادني النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ في بني سلمةَ ماشييْن، فوجدني النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا أعقلُ، فدعا بماءٍ فتوضأ منه ثم رشَّ عليَّ فأفقتُ، فقلتُ: ما تأمرُني أن أصنعَ في مالي يا رسولَ اللهِ، فنزلت: { يوصيكم الله في أولادكم })). البخاري

عن النعمان بن بشير رضى اللهُ تعالى عنهما قال

((أعطاني أبي عَطِيَةً ، فقالتْ عمرةُ بنتُ رواحَةَ : لا أَرْضى حتّى تُشْهِدَ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، فأتى رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقالَ : إنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي من عَمْرَةَ بنتِ رَوَاحةَ عطيَّةً ، فَأَمَرتْني أن أُشْهدكَ يا رسولَ اللهِ ،

قالَ : (أعطيتَ سائرَ ولدكَ مثلَ هذا) .

قالَ : لا ، قال : (فاتَّقوا اللهَ واعدِلوا بينَ أولادِكُم)

. قال : فَرَجَعَ فردَّ عَطِيَّتَهُ .)) البخاري

عن سهل بن سعد الساعدي رضى اللهُ تعالى عنه

((أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتيَ بشَرابٍ فشَرِبَ منه، وعن يَمينِهِ غُلامٌ وعن يَسارِهِ الأشْياخُ، فقال للغُلامِ :أتأذَنُ لي أنْ أُعطيَ هؤلاءِ.فقال الغُلامُ : واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، لا أُوثِرُ بنَصيبِي منك أحدًا، قال : فَتَلَّهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في يَدِهِ .)) البخاري

عن محمود بن الربيع قال

((عَقَلْتُ من النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مَجَّةً مَجَّها في وجْهِي، وأنَا ابنُ خمسِ سِنِينَ، من دَلْوٍ))البخاري

عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه أخبره

((أن امرأةً وجِدَتْ في بعضِ مغازي النبيِّ صلى الله عليه وسلم مقتولةً ، فأنكرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قتلَ النساءِ والصبيانِ .)) البخاري

وكذلك عند الترمذي و أبو داود و أحمد وعند مسلم من راية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

عن أنس رضى اللهُ تعالى عنه

((عَدا يهوديٌّ في عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على جاريةٍ فأَخَذ أوضاحًا كانتْ عليها، ورضَخ رأسَها، فأتى بها أهلُها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهي في آخِرِ رَمَقٍ وقد أُصمِتَتْ، فقال لها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (مَن قتَلَكِ، فُلانٌ)

. لغيرِ الذي قتَلَها، فأشارتْ برأسِها : أن لا، قال :

فقال لرجلٍ آخَرَ غيرَ الذي قتَلَها : فأشارتْ : أن لا،

فقال :(ففُلانٌ).لقاتِلِها، فأشارتْ : أن نعمْ، فأمَرَ به

رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فرُضِخ رأسُه بينَ

حجَرَينِ)) البخاري

ومن عند مسلم و ابي داود((فأمر به أن يُرجَمَ .

حتى يموتَ . فرُجِمَ حتى مات))

عن أبي هريرة قال قال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ((ما من مولودٍ إلا يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يُهوِّدَانِه ، ويُنصرِّانِه ، كما تُنتجون البهيمةَ ، هل تجدون فيها من جدعاءَ ، حتى تكونوا أنتم تجدَعُونها . قالوا : يا رسولَ اللهِ : أفرأيتَ من يموتُ وهو صغيرٌ ؟ قال :اللهُ أعلمُ بما كانوا عاملينَ)) البخاري

عن أبي هريرة قال قال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم

((يُصلَّى على كلِّ مولودٍ مُتَوَفًّى وإن كان لِغَيَّةٍ، من أجلِ أنه وُلِدَ على فِطرَةِ الإسلام، يَدَّعي أبواه الإسلامَ، أو أبوه خاصةً، وإن كانت أُمُّه على غيرِ الإسلامِ، إذا استَهَلَّ صارخًا صُلِّيَ عليه، ولا يُصَلَّى على

مَن لا يَستَهِلُّ، من أجل أنه سِقْطٌ، فإنَّ أبا هُرَيرَةَ رضي اللّٰه عنه كان يُحَدِّثُ : قال النبيُّ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم : ما من مولودٍ إلا يولَدُ على الفَطرَةِ، فأبواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسانِه، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمعاءَ، هل تُحِسُّونَ فيها من جَدعاءَ . ثم يقولُ أبو هُرَيرَةَ رضي اللّٰه عنه : { فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا } الآية .)) البخاري

الحديث التاسع و الثلاثون (الإرث)

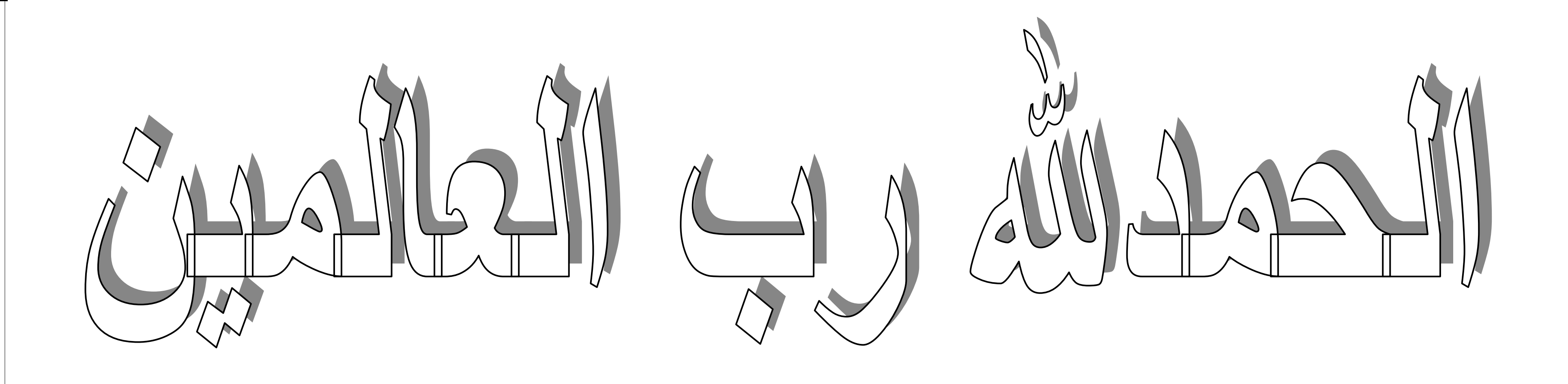
عن جابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((لا يرِثُ الصَّبيُّ حتَّى يَستَهِلَّ صارخًا قالَ واستِهْلالُهُ أن يبكيَ ويَصيحَ أو يعطَسَ))ابن ماجه

عن أبي هريرة قال

((اقتتلتِ امرأتان من هُذَيلٍ . فرمت إحداهما الأُخرى بحجَرٍ فقتلتْها . وما في بطنِها . فاختصموا إلى رسولِ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّمَ . فقضى رسولُ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّمَ أنَّ دِيَةَ جنينِها غُرَّةٌ : عبدٌ أو وليدةٌ . وقضى بديَةِ المرأةِ على عاقلتِها .

ووَرَّثها ولدَها ومن معهم . فقال حملُ بنُ النابغةِ الهُذَليُّ : يا رسولَ اللهِ ! كيفَ أغرمُ من لا شربَ ولا أكلَ ، ولا نطقَ ولا استهلَّ ؟ فمثل ذلك يُطَلُّ . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (إنما هذا من إخوانِ الكُهانِ) .من أجل سجْعِه الذي سجَعَ .)) مسلم



جمع مؤلفه الفقير إلى الرب القدير

شريف محمد عبد المنعم المصري

٤ -جماده الآخر-١٤٣٦هـ\٢٣-مارس- ٢٠١٥م

مؤلفات أخرى

1) العرفان بترتيب مسانيد اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان
2) الأربعون النبوية في طب خير البريه
3) الأربعون في مقاصد التصوف
4) الأربعون الولدانية
5) التحفة البهية فيما صح من طب خير البرية
6) رسالة نور اليقين فيما ورد عن الجن و الشياطين
7) الأنوار المنبلجه بشرح المنفرجه
8) الشرح المنيف على متن المختصر اللطيف (فقه شافعي)
9) بهجة الخلان بذكر شيء من أحاديث الصبيان و الغلمان